



نخيل نيوز - متابعة

صدرت حديثاً عن "دار الوطن العربي" للنشر في تونس، مجموعة قصصية جديدة للتونسي محمد علي خليفة بعنوان "زهر تشرين" (حكايات من غزة).

وتضم المجموعة 32 قصة قصيرة تروي في مجملها حكايات المعاناة التي يعيشها أهالي غزة على امتداد سنة من العدوان، وهي قصص مستوحاة من الواقع، فيها صدى لبعض الشخصيات الواقعية التي دفعتها الحرب إلى واجهة وسائل الإعلام أو مواقع التواصل الاجتماعي.

وحاول الكاتب من خلال قصصه نقل تفاصيل من الحياة اليومية للفلسطينيين زمن الحرب، وتفصيل النزوح ومعاناة الترحال والتشرد والجوع والمرض والفقْد.

ويقول المؤلف في هذا السياق إن: "هذه القصص التي تم استلها من كثير منها من الواقع الفلسطيني هي حكاياتُ فقْد وصمود، تحاول أن تنقل إلى العالم، بعين أخرى وبأسلوب مختلف، بعضاً من الأسئلة الحائرة التي رافقت اندلاع الحرب واستمرارها، كيف اضطرَّ هذا الشعب إلى حزم حياة كاملة في بضع حقائب وبعض الصناديق أو الأكياس، كيف اضطرت عائلات إلى أن تعيش ممزّقة بدافع الترحيل القسري".

ويضيف: "لكنّ هذه الحكايات تحاول أن تبعث شيئاً من الأمل، تبيّنه بين الكلمات والأسطر، تحاول أن تنبش بين الخراب والركام عن قصص مختلفة، ترى الكون بعين جميلة رغم كل شيء، عن شباب يدرك يقيناً أنّّه قادر على طرد هذا الملل الذي يجتاح النفوس والقلق الذي يرافق أيام أهل غزة".

والكتاب قدّم له توفيق بن عامر، وممّا جاء في التقديم: "غني عن البيان ما لهذا الحدث من وقع في ضمير القارئ العربي وفي ضمير الأمة العربية وفي ضمير الإنسانية جمعاء، وغني عن البيان أيضاً ما يقتضيه الالتزام الأدبي من ضرورة التفاعل مع هذا الحدث وواجب التعاطي معه والمساهمة في توثيقه وتخليده واستخلاص العبرة منه".